

## رسالة من الدكتور صلاح الدين سلطان عقب تأكيد الحكم الجائر بالمؤبد



14 يونيو 2019  
بسم الله الرحمن الرحيم

"يا قوم إن كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله فعلى الله توكلت فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمّة ثم اقضوا إلي ولا تنظرون".

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير الخلق وحبيب الحق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين وبعد،

فيا قرة عيني زوجتي حبيبتي، ويا فلذات أكبادي أولادي وأحفادي حبايبي، ويا أساتذتي الربانيين ويا إخواني وأخوانتي السابقين، ويا طلابي وطلاباتي المرابطين، أسألكم بالله العظيم رب العرش الكريم ألا تكثرثوا أو تبتئسوا بتأييد الحكم بالأشغال الشاقة المؤبدة الذي صدر مخالفا لأبسط قواعد العدل وأيده النقض، في تأكيد أنهم أجمعوا أمرهم وشركاءهم، وقضوا بالباطل، والحمد لله كان بجواري صوت الشيخ المنشاوي يقرأ في سورة يونس، فما إن علمت بطغيانهم حتى كانت هذه أول آية من قصة سيدنا نوح وأمام ذلك أعلن ما يلي:

1. سجدت سجدة شكر طويلة لربي سبحانه الذي أحبه وأستشعر برد حبه ورحمته، وواسع فضله وميته أن قدّر لي هذ الخير، فنحن بهذا الحب نوقن أن كل ما يقدره هو الخير المطلق والسبب جد واضح في قوله تعالى "قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا"، فنحن نعيش في بوتقة الرضا عن الله في كل قضائه وقدره "هو مولانا"، وهو يختار لنا الخير؛ لأننا نحبه وبحبنا ونرجو حبه ومعيته وجنته.

2. سنخرج بإذن الله تعالى إلى الحرية قريبا بعز عزيز لنا، وذل ذليل لهم، وسنكون بإذن الله سندا للمظلومين في مشارق الأرض ومغاربها في فلسطين وسوريا والسودان واليمن وبورما والصين وفي كل بقعة من بقاع الأرض. فيقينا أن الله رءوف بنا "وما كان الله لبيضيع إيمانكم".

3. أعاهد ربي الواحد الأحد على الثبات على الحق، وإن قُتلت أو سُجنت، وأن أضاعف فراري إليه بجناحي التعلم والتعب، ابتغاء وجهه ورضوانه، وأن ألقى نفسي على باب رب العزة سبحانه، عسى أن يجمع لي ربي الودود القريب المجيب مداد العلماء ودماء الشهداء على أبواب الأقصى محررا، ومن شاء أن يدخل معي في هذا العهد والميثاق فهذه "يد عثمان" من خلف القضبان تمتد لكل من نذر نفسه لله والأقصى، فليقرأ هذا العهد من قلبه ووجدانه قبل فمه ولسانه، العهد بالعلم والعمل، والدعوة والحوار، بالبدل والتضحية حتى يحكم الله بيننا، وأقسم بالله غير حانت أننا بالله العلي الكبير، القوي المتين أعز وأقوى وأغنى وأعلى من قوى الشر والعدوان والظلم والطغيان.

4. أعتذر إلى الله تعالى من كل مسلم ومسلمة لم يوقنوا "حق اليقين" في قانون الله وسنة الرحمن "وكان حقّ علينا نصر المؤمنين". وإذا كان هؤلاء أبتنوا للعالم أجمع أن ليس لهم حدود في الإجرام والفساد، فقد بقي أن تستوفى صفات المؤمنين فينا، فأوصي نفسي وإياكم بمجاهدة النفس لاستجماع صفات المؤمنين وصيغة الله في العابدين حتى يُفعل الله نصره، وجمع هذه الصفات قول الله تعالى "يا أيها الذين آمنوا صبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون".

5. أستحلفكم بالله الذي تحاببنا وتآلفنا وتعاهدنا فيه ألا يكون أحدنا سهما في فتنه، ولنكن كما قال تعالى "واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا" عسى أن يحبنا ربنا إذ يرانا سبحانه "صفا كأنهم بنيان مرصوص"، فبغير وحدتنا سيطول بلاؤنا أو - لا قدر الله - يستبدل الله بنا، وسنن الله لا ترحم من خرج عنها، ولنكن جميعا يدا واحدة ضد أعداء الأوطان والشعوب وحرثتها وكرامتها.

6. ليكن نصب أعيننا، وقيلة قلوبنا "فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين. وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. فآتتهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين" أما الظالمون ف"لهم اللعنة ولهم سوء الدار".

؛"الله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله".

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بن العزيز بالله وحده: صلاح الدين سلطان من سجن الليمان

8 شوال 1440 هـ = 11 يونيو 2019م.

[www.ikhwanonline.com/236193](http://www.ikhwanonline.com/236193)